بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ

أبو عمر ابن عبد البر

-رحمه الله-

(368 - 463 هـ)

حين رحل عن إشبيلية:

وقائلةٍ مالي أراك مرحّلاً .. فقلت لها صه واسمعي القول مجملا
تنكَّر من كنَّا نسرُّ بقربه .. وعاد زعافاً بعدما كان سلسلا
وحقَّ لجارٍ لم يوافقه جاره .. ولا لاء مته الدَّار أن يترحَّلا
بليت بخفضٍ والمقام ببلدةٍ .. طويلاً لعمري مخلقٌ يورث البلا
إذا هان حرّ عند قومٍ أتاهم .. ولم ينأ عنهم كان أعمى وأجهلا
ولم تضرب الأمثال إلاَّ لعالمٍ .. ولا عوتب الإنسان إلاَّ ليعقلا